



ANALYZING THE VALIDITY OF THE ARABIC TEXTBOOK FOR GRADE TEN OF MADRASAH ALIYAH THROUGH WILLIAM F. MACKEY'S PERSPECTIVE

تحليل صلاحية كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمدرسة العالية في ضوء منظور

William F. Mackey

^{1*}Ittaqi Haitsumakunti, ²Isniyatun Niswah MZ

^{1,2}Hasyim Asy'ary University, Indonesia

*Corresponding E-mail: ittaqihaitsumakunti@gmail.com

ARTICLE INFORMATION

Received: May 7, 2026
Revised: 20 May 2026
Accepted: 20 May 2026

DOI:

<https://doi.org/10.24256/jale.v9i1.10484>

LICENSE

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA 4.0).

© 2026 The Authors. Published by Prodi Pendidikan Bahasa Arab, FTIK, UIN Palopo

Abstract

This study aims to analyze the components and feasibility of the Arabic textbook for the tenth grade of Madrasah Aliyah published by the Ministry of Religious Affairs of the Republic of Indonesia based on William F. Mackey's perspective. This research employed a descriptive qualitative approach with a library research design and was analyzed using the content analysis method. The analysis focused on four major aspects proposed by William F. Mackey, namely selection, gradation, presentation, and repetition. The findings revealed that the textbook contains relatively complete language learning components. In terms of selection, the materials were considered relevant to students' competencies and communicative needs. In terms of gradation, the materials were systematically organized from simple forms to more complex ones. In the aspect of presentation, the textbook applied staging, demonstration, contextual procedures, and pictorial procedures quite well, although differential procedures and ostensive procedures were still limited. Meanwhile, the repetition aspect demonstrated the implementation of rote, incremental, variational, and operational repetition. Based on the findings, the Arabic textbook for the tenth grade can generally be considered appropriate for use as a teaching material at Madrasah Aliyah, as it fulfills most of the textbook feasibility principles proposed by William F. Mackey.

Keywords: Arabic textbook analysis; tenth grade; William F. Mackey

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مكونات كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا ومدى صلاحيته للاستخدام، وذلك من منظور وليام ف. ماكي. اعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي بتصميم البحث المكتبي، وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وقد تمحور التحليل حول أربعة محاور رئيسية اقترحها وليام ف. ماكي، وهي: الاختيار، والتدرج، والعرض، والتكرار. وقد كشفت النتائج أن الكتاب المدرسي يحتوي على مكونات تعليمية للغة شبيهة متكاملة. فمن حيث الاختيار، اعتُبرت المواد ذات صلة بكفاءات الطلاب واحتياجاتهم التواصلية. ومن حيث التدرج، جاءت المواد منظمّة بصورة منهجية من الأشكال البسيطة إلى الأكثر تعقيداً. أما من حيث العرض، فقد طبّق الكتاب أساليب التدرج المرحلي، والعرض التوضيحي، والإجراءات السياقية، والإجراءات البصرية بشكل جيد، وإن كانت الإجراءات التفاضلية والإجراءات الإيضاحية المباشرة لا تزال محدودة. وفيما يخص التكرار، فقد تجلّى تطبيق أنواعه الأربعة، وهي: التكرار الحفظي، والتكرار التراكمي، والتكرار التنوبيعي، والتكرار التطبيقي. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول بشكل عام إن كتاب اللغة العربية للصف العاشر مناسب للاستخدام كمادة تعليمية في المدرسة الثانوية الإسلامية، إذ يستوفي معظم مبادئ صلاحية الكتاب المدرسي التي اقترحها وليام ف. ماكي.

الكلمات المفتاحية: تحليل كتاب اللغة العربية: الصف العاشر؛ وليام ف. ماكي

المقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة مهمة في نظام التعليم الإسلامي في إندونيسيا، ولا سيما في المؤسسات التعليمية الإسلامية (المدارس الدينية). ولا تُدرّس اللغة العربية بوصفها أداة للتواصل فحسب، بل تُعد أيضا وسيلة لفهم المصادر الأصلية للتعاليم الإسلامية، كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Rajabi, 2025). ولذلك، يوجّه تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية الإسلامية إلى تنمية إتقان العناصر اللغوية، إضافة إلى تنمية القدرة على فهم النصوص الإسلامية فهما صحيحا. وفي عملية التعليم، يُعد الكتاب المدرسي أحد المكونات الأساسية التي تسهم في تحقيق نجاح العملية التعليمية، إذ يؤدي دورا مهما بوصفه مرشدا لكل من المعلم والطلاب في تحقيق أهداف المنهج الدراسي (Muhtarom et al., 2022).

يُعد الكتاب المدرسي مجموعة من المواد التعليمية التي أُعدت بصورة منهجية لمساعدة المعلمين والطلاب على تنفيذ عملية التعليم بفاعلية (Sunaengsih, 2017). وفي تعليم اللغة العربية، لا يقتصر الكتاب المدرسي على عرض المواد اللغوية فحسب، بل يشتمل أيضا على التدريبات، والحوارات، والتقويم، والأنشطة التي تدعم مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Ariningsih, 2020). وقد أصدرت وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، بصفتها الجهة المشرفة على التعليم الديني، كتاب اللغة العربية الرسمي للمرحلة الثانوية الإسلامية، ومنه كتاب اللغة العربية للصف العاشر الذي يُستخدم على نطاق واسع في مختلف المدارس الثانوية الإسلامية (AMIN, 2019). ويُرجى من إصدار هذا الكتاب أن يكون معيارا وطنيا في تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع المنهج الدراسي واحتياجات الطلاب. ومع ذلك، فإن الكتب المدرسية الصادرة على المستوى الوطني لا تزال بحاجة إلى دراسة مدى صلاحيتها، لمعرفة مدى توافق محتواها ومكوناتها مع مبادئ تعليم اللغة الجيد.

تكتسب عملية تحليل مكونات الكتاب المدرسي أهمية كبيرة، لأن لكل كتاب بنية وخصائص مختلفة في طريقة عرض المادة التعليمية. وتشمل مكونات الكتاب المدرسي أهداف التعلم، وعرض المادة، والأمثلة، والتدريبات، والتقويم، وغيرها من العناصر الداعمة التي ترتبط بعضها ببعض في تكوين عملية تعليمية فعالة (Rizkika et al., 2024). كما أن مدى التوافق بين هذه المكونات يؤثر في مستوى فهم الطلاب للمواد التعليمية المقدمة. وإضافة إلى ذلك، ينبغي لكتاب اللغة العربية أن يعرض المادة التعليمية بصورة تدريجية تناسب مع مستوى قدرات الطلاب، حتى تسير عملية التعلم بصورة تواصلية ولا تؤدي إلى صعوبات مفرطة لدى المتعلمين (Aprilyanti & Hafidah, 2023). ولذلك، فإن إجراء دراسة حول مكونات وصلاحية كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا يُعد أمرا مهما.

في مجال تقويم الكتب التعليمية الخاصة باللغة، تُعد نظرية ويليام فرانسيس ماكي من النظريات التي تُستخدم على نطاق واسع في تحليل جودة كتب تعليم اللغات (Siregar et al., 2022). وقد طرح ماكي أربعة جوانب رئيسة في تقويم الكتاب المدرسي، وهي: الاختيار (Selection)، والتدرج (Gradation)، والعرض (Presentation)، والتكرار أو التدريب (W. F. Mackey, 1966). وتوفر هذه الجوانب الأربعة إطارا تحليليا منظما لتقويم مدى استيفاء الكتاب المدرسي لاحتياجات تعليم اللغة من الناحية التربوية. ومن خلال هذه النظرية، يمكن تحليل جودة محتوى الكتاب بصورة أكثر موضوعية، سواء من حيث ملاءمة المادة التعليمية لأهداف التعلم، أم من حيث أسلوب عرض المادة والتدريبات التي تدعم إتقان الطلاب للغة.

تشير بعض الدراسات السابقة إلى أن كتاب اللغة العربية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية لا يزال يشتمل على عدد من أوجه القصور. فقد أظهرت الدراسات السابقة أن توزيع المهارات اللغوية في الكتاب لم يكن متوازنا بصورة كاملة، ولا سيما في مهارة الكلام التي حظيت باهتمام أقل مقارنة بمهارتي القراءة والكتابة. إضافة إلى ذلك، وُجدت بعض التراكيب اللغوية المعقدة نسبيا، مما يجعلها أقل ملاءمة لمستوى قدرات طلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية الإسلامية. ومن جانب العرض، فقد أظهر الكتاب تنظيما منهجيا وتواصليا للمادة التعليمية بدرجة جيدة، مع بقاء بعض الأجزاء التي تستخدم تراكيب لغوية تعد معقدة نسبيا بالنسبة إلى طلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية الإسلامية. وتدل هذه الدراسات على أن كتاب اللغة العربية لا يزال بحاجة إلى مزيد من التقويم، حتى يصبح أكثر توافقا مع احتياجات التعلم في المدارس الثانوية الإسلامية.

بناء على هذه المشكلات، يركز هذا البحث على تحليل مكونات وصلاحية كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا في ضوء منظور ويليام ف. ماكي. أما أسئلة البحث فهي: (١) كيف تكون مكونات كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، و(٢) كيف تكون صلاحية كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا في ضوء منظور ويليام ف. ماكي. ويهدف هذا البحث إلى وصف مكونات الكتاب المدرسي وتحليل مدى صلاحيته استناداً إلى جوانب الاختيار (Selection)، والتدرج (Gradation)، والعرض (Presentation)، والتكرار (Repetition). ويُرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير كتب تعليم اللغة العربية، وأن تكون مادة تقويمية لمعدّي المناهج ومؤلفي الكتب، إضافة إلى مساعدة المعلمين في اختيار المواد التعليمية المناسبة.

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي من نوع البحث المكتبي (Library Research). وقد استُخدم هذا المنهج لأن موضوع البحث يتمثل في وثيقة مكتوبة، وهي كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. واختير البحث المكتبي لأن تركيز الدراسة موجّه إلى تحليل محتوى الكتاب المدرسي في ضوء نظرية ويليام ف. ماكي دون الاعتماد على جمع البيانات الميدانية (Sahir, 2022). وبذلك، يُعد هذا المنهج ملائماً لدراسة بنية الكتاب، وطريقة عرض المادة التعليمية، ومدى صلاحيتها بصورة متعمقة.

أما نوع البحث المستخدم فهو البحث المكتبي (Library Research). ووفقاً لزيد، فإن البحث المكتبي عبارة عن سلسلة من الأنشطة المرتبطة بأساليب جمع البيانات من المصادر المكتبية، وقراءتها، وتدوينها، ومعالجة مواد البحث (Zed, 2014). وقد اختير هذا النوع لأن مصادر البيانات الرئيسة تتمثل في الوثائق المكتوبة، ولا سيما كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية، إضافة إلى مختلف المراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

وتتكون بيانات البحث من بيانات أولية وبيانات ثانوية. فالبيانات الأولية تتمثل في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، وكتاب Language Teaching Analysis من تأليف ويليام ف. ماكي. أما البيانات الثانوية فقد جُمعت من المجلات العلمية، والكتب الأكاديمية، والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية وتقويم الكتب المدرسية.

أما أساليب جمع البيانات فقد تمت من خلال الدراسة الوثائقية والدراسة المكتبية، وذلك بقراءة البيانات، وتدوينها، وتصنيفها، واقتباس ما يرتبط منها بموضوع البحث. ووفقاً لسوجيونو، فإن أسلوب التوثيق هو طريقة لجمع البيانات من خلال السجلات، والكتب، والأرشيف، والوثائق، والمراجع المرتبطة بموضوع البحث (Sugiyono, 2020). وفي هذا البحث، جمع الباحث مختلف المراجع المتعلقة بمكونات الكتاب المدرسي ونظرية ويليام ف. ماكي، ثم صنّف البيانات وفقاً لحاجات البحث. كما استخدم الباحث أسلوب الاقتباس غير المباشر حتى يمكن تكييف الأفكار المستخدمة مع سياق البحث من غير تغيير المعنى الأساسي للمصدر الأصلي.

واستخدم هذا البحث أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) في تحليل البيانات. ووفقاً لكريبندورف، فإن تحليل المحتوى يُعد أسلوباً بحثياً يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات صحيحة وقابلة للتكرار انطلاقاً من البيانات وفقاً لسياق استخدامها (Krippendorff, 2004). وقد أُجري التحليل من خلال دراسة جميع محتويات كتاب اللغة العربية للصف العاشر، ثم حُللت البيانات في ضوء منظور ويليام ف. ماكي الذي يشمل أربعة جوانب: الاختيار (Selection)، والتدرج (Gradation)، والعرض (Presentation)، والتكرار (Repetition). وبعد ذلك، وُصفت نتائج التحليل بصورة منهجية لمعرفة مدى صلاحية الكتاب المدرسي، إضافة إلى تحديد جوانب القوة والضعف فيه.

النتائج البحث والمناقشة

مكونات كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا

يُعد الكتاب المدرسي أحد المكونات المهمة في عملية التعليم، إذ يؤدي وظيفة مصدر للتعليم ومرجع لكل من المعلم والطلاب. وفي تعليم اللغات، ينبغي أن يشتمل الكتاب المدرسي الجيد على مكونات تدعم تحقيق أهداف التعلم، مثل المادة التعليمية، وأمثلة استخدام اللغة، والتدريبات، والتقييم (Sunaengsih, 2017). كما أكد ويليام فرانسيس ماكي أن الكتاب التعليمي للغة ينبغي أن يُنظم من خلال اختيار المادة التعليمية (Selection)، والتدرج في عرضها (Gradation)، وطريقة تقديمها (Presentation)، والتدريبات أو التكرار (Repetition)، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة واستخدامها بصورة تدريجية ومنهجية (W. F. Mackey, 1986).

وبناء على نتائج التحليل، يتضح أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا يشتمل على مكونات تعليمية متكاملة ومنظمة إلى حد كبير. ويحتوي هذا الكتاب على مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، كما يشتمل على مواد القواعد، والمفردات، والتدريبات، والتقييم. وقد نُظمت فصول الكتاب بصورة موضوعية تتناسب مع الحياة اليومية للطلاب، مثل موضوع التعارف، والأسرة، والمدرسة، والأنشطة اليومية، مما يجعل المادة التعليمية أكثر ارتباطا بالسياق وأسهل فهما لدى الطلاب.

ويدل وجود هذه المكونات على أن هذا الكتاب قد استوفى البنية الأساسية للكتاب التعليمي المثالي، كما يدعم تعلم اللغة بصورة تكاملية. كذلك، فإن تنظيم المواد التعليمية بصورة موضوعية يساعد الطلاب على فهم استخدام اللغة في سياقات الحياة اليومية، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى وفاعلية. وفي ضوء نظرية ماكي، فإن عرض المادة التعليمية بصورة سياقية يسهم في دعم عملية اكتساب اللغة، لأن الطلاب لا يدرسون التراكيب اللغوية فحسب، بل يفهمون أيضا وظائف استخدامها في التواصل.

ومع ذلك، أظهرت نتائج التحليل وجود عدم توازن في توزيع المهارات اللغوية. حيث كانت مهارة القراءة والكتابة أكثر هيمنة مقارنة بمهارة الكلام. ويشير هذا الأمر إلى أن توجه التعلم في الكتاب لا يزال يركز بدرجة أكبر على فهم النصوص وإتقان التراكيب اللغوية مقارنة بتنمية القدرة على التواصل الشفهي بصورة نشطة. ونتيجة لذلك، تصبح فرص الطلاب في استخدام اللغة العربية مباشرة في المواقف التواصلية محدودة نسبيا. وفي منظور ويليام ف. ماكي، تؤدي مهارة الكلام دورا أساسيا في تنمية القدرة على استخدام اللغة بصورة تواصلية. ولذلك فإن عدم التوازن في توزيع المهارات قد يؤثر في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين بصورة مثلى.

صلاحية الكتاب المدرسي في ضوء منظور ويليام ف. ماكي

تُعد صلاحية الكتاب المدرسي جانبا مهما في تحديد جودة المواد التعليمية المستخدمة في عملية التعلم (Maimunah et al., 2022). ولا يُقوّم الكتاب المدرسي من خلال اكتمال موادته التعليمية فحسب، بل أيضا من خلال مدى ملاءمة محتواه، وطريقة عرضه، وفاعليته في مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم. ولذلك، ينبغي أن تُجرى عملية تقييم الكتاب المدرسي بصورة منهجية بالاعتماد على إطار نظري واضح، حتى تؤدي إلى نتائج تقييمية موضوعية.

في مجال تعليم اللغات، أوضح ويليام فرانسيس ماكي أن صلاحية الكتاب المدرسي يمكن تحليلها من خلال أربعة جوانب رئيسية، وهي: الاختيار (Selection)، والتدرج (Gradation)، والعرض (Presentation)، والتكرار أو التدريب (Repetition). وترتبط هذه الجوانب بعضها ببعض في دعم فهم اللغة واستخدامها بصورة فعالة. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن يدعم الكتاب المدرسي تعلم اللغة بصورة تواصلية، بحيث لا يقتصر الطلاب على فهم التراكيب اللغوية فحسب، بل يكونون قادرين أيضا على استخدام اللغة في سياقات واقعية.

بناء على نتائج التحليل، تم تحليل صلاحية كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا في هذا البحث بالاعتماد على أربعة جوانب رئيسية وفقا لنظرية ويليام ف. ماكي، وهي: الاختيار (Selection)، والتدرج (Gradation)، والعرض (Presentation)، والتكرار (Repetition).

أولاً: الاختيار (Selection)

يهدف تحليل جانب الاختيار (Selection) في هذا البحث إلى دراسة اختيار المواد اللغوية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. ويشمل هذا الجانب مدى ملاءمة المواد التعليمية لأهداف التعلم، ومستوى قدرات الطلاب، ومدة التعلم، ونوع اللغة، إضافة إلى الاحتياجات التواصلية للمتعلمين. (Siguan & Mackey, 1987) وقد أُجري التحليل بصورة منهجية في كل فصل بهدف معرفة مدى الاتساق وصلاحية المواد التعليمية المقدمة في ضوء منظور ويليام ف. ماكي.

وبناء على نتائج التحليل، تبين أن المواد التعليمية المختارة في الكتاب تتوافق — بصورة عامة — مع الكفاءات الأساسية واحتياجات التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الإسلامية. كما أن المفردات، والتراكيب اللغوية، وموضوعات التعلم قد نُظمت بما يتناسب مع سياقات الحياة اليومية للطلاب، مما يدعم فهم اللغة بصورة تدريجية. ومع ذلك، لا تزال بعض المواد التعليمية تُعرض بصورة عامة نسبياً، مما يجعل تنمية استخدام اللغة بصورة أكثر تواصلية وسياقية غير متحققة بشكل مثالي.

الهدف (Purpose)

يهدف التحليل في الجانب الفرعي المتعلق بالملاءمة مع أهداف التعلم (Purpose) إلى دراسة مدى توافق المواد التعليمية المقدمة في كل فصل من فصول كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية مع الكفاءات الأساسية المحددة. ووفقاً لنظرية ماكي، ينبغي أن يستند اختيار المواد اللغوية إلى أهداف تعليمية واضحة. بحيث تكون لكل عنصر لغوي يُدرّس صلة مباشرة بالكفاءات التي يُراد من الطلاب تحقيقها. وأظهرت نتائج التحليل أن جميع العناصر اللغوية المقدمة ترتبط بصورة مباشرة بأهداف التعلم المراد تحقيقها، وبناء على ذلك يمكن القول إن الكتاب يُعد مستوفياً بدرجة كافية للمبادئ التي طرحها ويليام ف. ماكي.

المستوى (Level)

نُظمت المواد التعليمية في الكتاب بما يتناسب مع مستوى قدرات طلاب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية. وقد بدأ عرض المادة بالمفردات والتراكيب البسيطة، ثم انتقل تدريجياً إلى مواد أكثر تعقيداً. كما أن النصوص والحوارات المستخدمة تُعد سهلة الفهم نسبياً، وتتناسب مع القدرات المعرفية واللغوية للمتعلمين في المستوى المبتدئ-المتوسط.

المدة (Duration)

يُنقَد تعليم اللغة العربية عموماً بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، مع تخصيص حصة دراسية واحدة مدتها 45 دقيقة لكل لقاء. وإذا افترض أن إنجاز فصل واحد يستغرق مدة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، فإن الوقت اللازم لإتمام جميع الفصول الستة في الكتاب يتراوح بين ١٨ و٤٠,٥ ساعة تعليمية. وبناء على هذه الحسابات، يمكن إتمام مواد الكتاب خلال سنة دراسية واحدة، ويُعد الكتاب من جانب المدة (Duration) مستوفياً لمبدأ الكفاءة التعليمية وفقاً لنظرية ويليام ف. ماكي.

النوع (Type)

تستخدم اللغة في شرح المواد التعليمية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر اللغة العربية الفصحى واللغة الإندونيسية. وقد استُخدمت اللغة العربية الفصحى في معظم الشروح المقدمة بنسبة تقارب ٨٠%، بينما استُخدمت اللغة

الإندونيسية في المهارات التي تستلزم الشرح المفصل. كما أن اختيار الألفاظ أو المفردات العربية جاء ملائماً للموضوعات المطروحة وللغة المتداولة الشائعة.

ثانياً: التدرج (Gradation)

يهدف تحليل جانب التدرج في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا إلى دراسة كيفية تنظيم المواد اللغوية وترتيبها بصورة منهجية بما يدعم عملية التعلم التدريجي. ووفقاً لمنظور ويليام فرانسيس ماكي، فإن التدرج يشمل عنصرين رئيسيين، وهما: التجميع (Grouping) وترتيب عرض المادة (Sequence). (Ikrima et al., 2024)

التجميع (Grouping)

يرتبط جانب التجميع (Grouping) في نظرية ويليام ف. ماكي بتصنيف المواد اللغوية بصورة منهجية وفقاً لأنواعها ووظائف استخدامها. وبناءً على نتائج التحليل، فإن المواد التعليمية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد نُظمت وفق نمط تجميعي واضح ومنظم إلى حدٍ كبير. ويتضح ذلك من خلال تقسيم المواد إلى موضوعات معينة في كل فصل، مثل: التحيات والتعارف، والأسرة والبيت، والمدرسة والبيئة، والحياة اليومية، والهوية، والطعام، والشراب. إضافة إلى ذلك، يشتمل كل فصل على تجميع للعناصر اللغوية بحسب أنواعها، مثل المفردات، والنصوص القرائية، والحوارات، والقواعد النحوية. ففي الفصل الأول ركز على مادة تقسيم الكلمة (الاسم، والفعل، والحرف)، ثم استمرت الفصول التالية في عرض موضوعات مثل الضمير، والمفرد والمثنى والجمع، وأقسام الفعل، وظرف الزمان، والمكان. ويُظهر هذا التجميع أن التراكيب اللغوية قد نُظمت بصورة منفصلة نسبياً، لكنها بقيت مرتبطة بموضوعات التعلم، مما يساعد الطلاب على فهم العلاقة بين الشكل اللغوي وسياق استخدامه.

ومع ذلك، فإن بعض المواد النحوية لا تزال تميل إلى الفصل الشكلي عن الاستخدام اللغوي التواصلي، مما يجعل التعلم في بعض الأجزاء أكثر تركيزاً على فهم التراكيب اللغوية مقارنة بالممارسة الفعلية لاستخدام اللغة بصورة نشطة. ومع ذلك، فإن جانب التجميع (Grouping) في هذا الكتاب يُعد — بصورة عامة — متوافقاً مع مبدأ تنظيم المواد التعليمية وفقاً لنظرية ويليام ف. ماكي.

التسلسل (Sequence)

إضافة إلى تجميع المواد التعليمية، يُظهر كتاب اللغة العربية للصف العاشر وجود تسلسل (Sequence) في عرض المواد التعليمية بصورة تدريجية. ويتضح ذلك من خلال تنظيم موضوعات التعلم بدءاً من المواد الأكثر بساطة والأقرب إلى حياة المتعلمين، مثل التحيات والتعارف، ثم الانتقال تدريجياً إلى موضوعات أوسع، وصولاً إلى الطعام والشراب. ويشير هذا التنظيم الموضوعي إلى أن المواد التعليمية قد قُدمت بناءً على درجة قربها من خبرات الطلاب.

ومن حيث التراكيب اللغوية، فقد نُظمت المواد التعليمية أيضاً بصورة تدريجية من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيداً. ففي المرحلة الأولى، يُعرّف الطلاب بالمفاهيم الأساسية، مثل تقسيم الكلمة، ثم يُتابع ذلك باستخدام الضمائر، وصيغ المفرد والمثنى والجمع، وأدوات الاستفهام، وصولاً إلى استخدام الأفعال وظرفي الزمان والمكان. ومع ذلك، فإن جانب التسلسل (Sequence) في هذا الكتاب يُعد — بصورة عامة — متوافقاً مع مبدأ ترتيب المواد التعليمية وفقاً لنظرية ويليام ف. ماكي.

ثالثاً: العرض (Presentation)

يرتبط جانب العرض (Presentation) في نظرية ويليام فرانسيس ماكي بالطريقة التي تُقدّم بها المواد اللغوية إلى الطلاب، حتى يمكن فهمها واستخدامها بصورة فعالة في عملية التعلم. (Husna et al., 2023) ووفقاً لويليام ف. ماكي، ينقسم جانب العرض إلى جانبين فرعيين رئيسيين، وهما: التعبير (Expression) والمحتوى (Content).

مرحلة العرض (Staging)

يُقصد بمرحلة العرض تنظيم تقديم المواد اللغوية بصورة تدريجية ومنهجية. (W. F. Mackey, 1966) وبناء على نتائج التحليل، فإن كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد طبق مبدأ مرحلة العرض بصورة جيدة نسبياً. فقد نُظمت المواد التعليمية بشكل متسلسل بدءاً من مهارة الاستماع، ثم القراءة، فالقواعد، ثم الكلام، وأخيراً الكتابة. وبصورة عامة، يُظهر هذا التنظيم تسلسلاً تعليمياً منهجياً ينتقل من المهارات الاستقبالية إلى المهارات الإنتاجية.

العرض التوضيحي (Demonstration)

يُقصد بالعرض التوضيحي الطريقة التي تُعرض بها الأشكال اللغوية للطلاب من خلال أمثلة واقعية. (Ulliyah Hasan et al., 2024) وقد أظهرت نتائج التحليل أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد طبق مبدأ العرض التوضيحي بصورة جيدة نسبياً. فقد قُدمت المواد اللغوية في شكل نصوص قرائية، وحوارات، وأمثلة للجمل، وتدريبات تتناسب مع موضوعات التعلم.

الإجراءات التمييزية (Differential Procedures)

تُعد الإجراءات التمييزية طريقة لتقديم المعنى اللغوي من خلال الترجمة أو الشرح المباشر. (Harneilinda, 2022) وبناء على نتائج التحليل، فإن كتاب اللغة العربية للصف العاشر لا يقدم ترجمة صريحة للمفردات أو التعبيرات داخل الكتاب. إذ يعتمد فهم المعاني بدرجة كبيرة على شرح المعلم أثناء عملية التعلم داخل الفصل. ولذلك، فإن هذا الأسلوب لم يُطبق بصورة مثلى في الكتاب المدرسي.

الإجراءات الإشارية (Ostensive Procedures)

تُعد الإجراءات الإشارية وسيلة لتقديم المعاني من خلال الإشارة المباشرة إلى الأشياء، أو الأفعال، أو المواقف الواقعية. (Fakhruroji et al., 2025) وفي هذا الكتاب، يظهر هذا الأسلوب من خلال استخدام موضوعات قريبة من حياة الطلاب، مثل الأسرة، والمدرسة، والأنشطة اليومية. ومع ذلك، فإن طريقة عرضها لا تزال غير مباشرة، وتُعد الإجراءات الإشارية قد استُخدمت في هذا الكتاب، إلا أن تطبيقها لا يزال غير مثالي بصورة كاملة.

الإجراءات الصورية (Pictorial Procedures)

تُعد الإجراءات الصورية وسيلة لتقديم المعاني اللغوية من خلال الصور أو الرسوم التوضيحية. وبناء على نتائج التحليل، استخدم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصور في بعض أجزاء المادة التعليمية لدعم فهم المفردات. ومع ذلك، فإن استخدام الرسوم التوضيحية لا يزال محدوداً في بعض الأجزاء المعنية. ومع ذلك، فإن الإجراءات الصورية في هذا الكتاب قد طبقت — بصورة عامة — بشكل جيد نسبياً.

الإجراءات السياقية (Contextual Procedures)

تُعد الإجراءات السياقية وسيلة لتقديم المعاني اللغوية من خلال السياق، مثل النصوص، والحوارات، والمحادثات. (Farobi et al., 2022) وأظهرت نتائج التحليل أن هذا الإجراء يُعد الجانب الأكثر هيمنة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر. فلم تُقدّم المفردات والتراكيب اللغوية بصورة منفصلة، بل وُضعت داخل نصوص وحوارات ترتبط بالحياة اليومية للمتعلمين. ولذلك، فإن هيمنة الإجراءات السياقية في هذا الكتاب تُعد إحدى نقاط القوة التي تدعم تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في تعليم اللغة العربية.

وبناء على مجمل نتائج التحليل، يمكن القول إن جانب العرض (Presentation) في كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد توافقت — بصورة عامة — مع نظرية ويليام ف. ماكي. ومع ذلك، فإن تطبيق الإجراءات التمييزية (Differential Procedures) والإجراءات الإشارية (Ostensive Procedures) لا يزال غير متحقق بصورة مثلى، مما يجعل عملية اكتساب المفردات لدى المتعلمين تعتمد بدرجة كبيرة على شرح المعلم.

رابعاً: التكرار (Repetition)

يرتبط جانب التكرار (Repetition) في نظرية ويليام فرانسيس ماكي باستخدام التدريبات المتكررة في تعليم اللغة بهدف تكوين العادة اللغوية لدى المتعلمين. وقد قسم ويليام ف. ماكي التكرار إلى أربعة جوانب فرعية رئيسية، وهي: التكرار الآلي (Rote Repetition)، والتكرار التراكمي (Incremental Repetition)، والتكرار التنويعي (Variational Repetition)، والتكرار التشغيلي (Operational Repetition). (W. F. Mackey, 1986)

التكرار الآلي (Rote Repetition)

يُعد التكرار الآلي شكلاً من أشكال التكرار البسيط من خلال إعادة المفردات، والتعبيرات، والأشكال اللغوية بصورة متكررة دون تغيير في التراكيب. (Harneilinda, 2022) وبناء على نتائج التحليل، يظهر هذا النوع من التكرار في أنشطة إعادة المفردات، وقراءة النصوص بصورة متكررة، وتقليد التعبيرات، وإعادة كتابة المفردات التي سبق تعلمها. وقد ظهر هذا التكرار بصورة واضحة في قسي الاستماع والقراءة، مثل موضوعات التعارف، والأسرة، والمدرسة، والأنشطة اليومية، والهواية، والطعام والشراب.

التكرار التراكمي (Incremental Repetition)

يُعد التكرار التراكمي شكلاً من أشكال التكرار الذي يتم بصورة تدريجية من خلال إضافة عناصر جديدة في كل مرحلة من مراحل التعلم. (Fuadina, 2020) وبناء على نتائج التحليل، يظهر هذا النوع في تدريبات الإجابة عن الأسئلة اعتماداً على النصوص، وإكمال الجمل، ومطابقة الإجابات، وملاء الحوارات البسيطة. ويساعد هذا النوع الطلاب على بناء قدراتهم اللغوية بصورة تدريجية، من المهارات الاستقبالية إلى المهارات الإنتاجية.

التكرار التنويعي (Variational Repetition)

يُعد التكرار التنويعي شكلاً من أشكال التكرار المصحوب بتغيير بعض العناصر اللغوية داخل نمط الجملة. (Sihabuddin, 2021) وبناء على نتائج التحليل، يظهر هذا النوع في تدريبات تغيير صيغ الكلمات، وترتيب الكلمات العشوائية لتكوين جمل، وإكمال الحوارات، وإنشاء الجمل الخاصة. ولذلك، يمكن القول إن جانب التكرار التنويعي في هذا الكتاب قد طبق بصورة جيدة نسبياً.

التكرار التشغيلي (Operational Repetition)

يُعد التكرار التشغيلي شكلاً من أشكال التكرار الذي يوجه المتعلمين إلى استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية (Asbarin, 2023). وأظهرت نتائج التحليل أن التكرار التشغيلي قد طبق في بعض أجزاء التعلم، ولا سيما في مهاتي الكلام والكتابة. ففي موضوع التعارف يُطلب من الطلاب إجراء حوار بسيط باستخدام عبارات التحية، والتعريف بالأسماء، والسؤال عن هوية الأصدقاء. ومع ذلك، فإن كثافة التدريبات التواصلية في الكتاب لا تزال محدودة نسبياً. وبناء على مجمل نتائج التحليل، يمكن القول إن جانب التكرار (Repetition) في كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد توافقت — بصورة عامة — مع نظرية ويليام ف. ماكي. فقد اشتمل هذا الكتاب على أشكال متنوعة من التكرار، بدءاً من التكرار الآلي وصولاً إلى استخدام اللغة في السياقات التواصلية. ومع ذلك، لا تزال التدريبات التواصلية بحاجة إلى مزيد من التعزيز حتى تنمو المهارات اللغوية لدى الطلاب بصورة أكثر طبيعية وتفاعلية.

الخاتمة

وبناء على نتائج البحث حول كتاب اللغة العربية للصف العاشر بالمرحلة الثانوية الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا في ضوء منظور ويليام ف. ماكي، يمكن الاستنتاج أن هذا الكتاب المدرسي قد استوفى — بصورة عامة — المكونات الأساسية للكتاب التعليمي الجيد في تعليم اللغة. ويشتمل هذا الكتاب على المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، كما تدعمه عناصر أخرى مثل المفردات، والقواعد، والتدريبات، والتقويم. وبناء على نتائج البحث، فإن كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد استوفى — بصورة عامة — مبادئ صلاحية الكتاب التعليمي للغة وفقا لنظرية ويليام ف. ماكي. ومن جانب الاختيار (Selection)، تبين أن المواد التعليمية المقدمة تتناسب مع الكفاءات الأساسية، ومستوى قدرات الطلاب، ومدة التعلم. أما من جانب التدرج (Gradation)، فقد نُظمت المواد التعليمية بصورة تدرجية من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا. وفي جانب العرض (Presentation)، طبق الكتاب أسلوبا تعليميا ذا طابع تواصلية نسبيا من خلال توظيف السياق، والحوارات، والرسوم التوضيحية. أما في جانب التكرار (Repetition)، فقد اشتمل الكتاب على أشكال متنوعة من التدريبات.

ومع ذلك، أظهرت نتائج البحث أن بعض المواد التعليمية وأشكال التدريبات لا تزال تميل إلى التركيز على فهم التراكيب والنصوص، مما يجعل تنمية استخدام اللغة بصورة نشطة وتواصلية غير متحققة بصورة مثلى. وتُظهر هذه الدراسة أن نظرية ويليام ف. ماكي لا تزال ملائمة بوصفها إطارا تحليليا في تقويم صلاحية كتب تعليم اللغة العربية. وبذلك، يُرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في أن تكون مادة تقويمية لمطوري المواد التعليمية، والمعلمين، ومصممي المناهج الدراسية.

المراجع

- AMIN, K. (2019). Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Tentang Kurikulum Pendidikan Agama Islam Dan Bahasa Arab Pada Madrasah.
- Aprilyanti, S., & Hafidah, H. (2023). Analisis Penilaian Bahan Ajar Buku Siswa Bahas Arab (Pendekatan BSNP) Kelas 10 Madrasah Aliyah Terbitan Kementerian Agama Republik Indonesia 2020. *Uktub: Journal of Arabic Studies*, 3(1), 63–82. <https://doi.org/10.32678/uktub.v3i1.9097>
- Ariningsih, W. (2020). *مشكلات تدريس اللغة العربية في الصف العاشر المكتف لعلوم الطبيعة ه بالمدرسة العالية الإسلام جوريسان ملارك فونوروجو العام الدراسي 2020-2019*.
- Asbarin. (2023). *تحليل محتوى كتاب سلسلة اللسان العربي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء وليام فرنسيس ماكي*.
- Fakhruroji, Z. B. H., Ramadanti, F. M., Rahmawati, S. U., & Umbar, K. (2025). Telaah Buku Teks Bahasa Arab Kelas VI Erlangga Berdasarkan Teori W.F Mackey. *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, 4(1), 73–92. <https://doi.org/10.53038/tlmi.v4i1.197>
- Farobi, M. Al, Al Azmi, F., Hidayatullah, A. D., & Daroini, S. (2022). Analisis Buku Bahasa Arab Kelas 10 Direktorat Kurikulum Sarana Kelembagaan Dan Kesiswaan (Kskk) Tinjauan Konten Berdasarkan Teori Mackey. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 5(2), 303. <https://doi.org/10.35931/am.v5i2.1388>
- Fuadina, F. (2020). *تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على ضوء وليام فرنسيس ماكي*.
- Harmeilinda, N. E. (2022). *للمرحلة الطفولة المبكرة william f. mackey تحليل المادة التعليمية "القراءة الممتعة" من خلال نظرية وليام فرنسيس ماكي*.
- Husna, L. Al, Asrori, I., & Machmudah, U. (2023). Analysis Of Arabic Textbooks According To Mackey's Theory (Study Of Mts Class Viii Arabic Book). *International Conference on Law, Technology, Spirituality and Society (ICOLESS)*, 6(7), 317–327.
- Ikrima, I., Sunarko, A., & Alawiyah, L. (2024). Analisis Perbandingan Kualitas Buku Teks Bahasa Arab Kelas VI Terbitan Kemenag dan Erlangga. *Edu Journal Innovation in Learning and Education*, 2(1), 40–51. <https://doi.org/10.55352/edu.v2i1.928>
- Krippendorff, K. H. (2004). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*.

- Mackey, W. F. (1966). *Language teaching analysis*. London: Longman.
- Mackey, W. F. (1986). *Analisis Bahasa untuk Pengajaran Bahasa* (A. S. Ibrahim (ed.)).
- Maimunah, I., Ainin, M., Muassomah, M., & Sanusi, A. (2022). Analisis Buku Ajar MI Berstandar ACTFL. *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal*, 4(2), 52–64. <https://doi.org/10.62097/alfusha.v4i2.847>
- Muhtarom, Y., Suharsono, S., & Syaefudin, F. (2022). Analisis Materi Buku Ajar Bahasa Arab Sekolah Menengah Pertama Terpadu Rabbi Radiyyah Rejang Lebong. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 55–61. <https://doi.org/10.35316/lahjah.v3i1.55-61>
- Niswah MZ, I. (forthcoming). Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Telaah Buku Arabiyah Linnasyiin Dalam Perspektif Teori William Frances Mackey. *al-Ittijah: Jurnal Keilmuan dan Kependidikan Bahasa Arab*, I(September 2024).
- Rajabi, E. S. (2025). تحليل المحتوى في كتاب العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على وجهة نظرية ويليام فرانسيس ماكي.
- Rizkika, N., Mulyawati, Y., & Wijaya, A. (2024). Pengembangan Bahan Ajar Tahapan pengembangan bahan ajar. In *Universitas Atma Jaya Yogyakarta* (Vol. 09, Issue September).
- Sahir, S. H. (2022). *Metodologi Penelitian*.
- Siguan, M., & Mackey, W. F. (1987). *Education and bilingualism*.
- Sihabuddin. (2021). تحليل المواد التعليمية في كتاب اللغة العربية لمحمد إلياس مطبعة وزارة الشؤون الدينية على أساس نظرية ويليام فرنسيس ماجي للصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية.
- Siregar, H. H., Moh. Ainin, Muassomah, Dadang Firdaus, & Rendi Pramadi. (2022). Exploring of Arabic Text Book for MA KMA 183 in 2019 Based on Mackey's Theory and ACTFL Standards. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8(1), 123–152. <https://doi.org/10.14421/almahara.2022.081-06>
- Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*.
- Sunaengsih, C. (2017). *Buku Ajar Pengelolaan Pendidikan* (1st ed.). UPI Sumedang Press.
- Ulliyah Hasan, L. M., Sutaman, S., & Machmudah, U. (2024). Innovative Muhadastah Material Development by Puppet Theater for Special Needs Students Based on William Francis Mackey's Theory. *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan*, 16(4), 4404–4418. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v16i4.6020>
- Zed, M. (2014). *Metode Penelitian Kepustakaan* (3rd ed.).